MESR
منار الشرق للدراسات والأبحاث
Manar Elsharq for Studies & Research

Middle East Journal of Legal and Jurisprudence Studies

Homepage: http://meijournals.com/ar/index.php/mejljs/index
ISSN 2710-2211 (Print)
ISSN 2788-4694 (Online)

مجلة الشرق الأوسط
للدراسات القانونية والفقهية

الحالة النفسية والعقلية للجاني عند النطق بالحكم وبعده وسبل معالجتها

محمد بن عبدالرقيب محمد الفقيه

طالب دكتوراه في كلية الشريعة والقانون، جامعة صنعاء،اليمن
Email: Alfaky35@gmail.com

استلام البحث: 11/10/2022 مراجعة البحث: 13/12/2022 قبول البحث:18/12/2022

ملخص الدراسة :

إن موضوع بحثنا هذا عن الحالة النفسية والعقلية للجاني عن النطق بالحكم وبعده وسبل معالجتها، فعند النطق بالحكم نجد أن الحالة النفسية والعقلية للجاني تختلف باختلاف العقوبة الموقعة عليه، ولا يثور بحث الحالة النفسية للجاني إلا في عقوبات الحبس وبنسبة كبيرة، وفي بعض العقوبات بنسبية بسيطة، ولا تأثير للحالة العقلية والنفسية للجاني في عقوبات أخرى، ناهيك على أن الحالة النفسية والعقلية للجاني تختلف باختلاف قوة شخصية الجاني وضعفها، فالجاني قوي الشخصية لن يتأثر بالحكم، بعكس الضعيف الذي قد يتأثر بمنطوق الحكم ، ويختلف تأثر الجاني بالحكم بمدى قوة شخصيته او ضعفها وعلى حسب الأحوال، والتأثير يكون بعدة مظاهر، وهذه الدراسة ستوضحها.

الكلمات المفتاحية: الحكم، الحالة النفسية، الحالة العقلية، الجاني.

The Psychological and Mental State of the Offender When Pronouncing the Verdict And After It, And Ways to Address It

Muhammad bin Abdul Raqib Muhammad al-Faqih

Ph.D. student at the Faculty of Sharia and Law, Sana'a University, Yemen

Abstract

This research paper is about the psychological and mental state of the offender from the pronouncement of the sentence and after it and ways to treat it. The mental and psychological state of the offender has no effect on other penalties, not to mention that the psychological and mental state of the offender varies according to the strength and weakness of the offender's personality. Conditions, and the effect is in several manifestations, and this study will clarify them.

Keywords: judgment, psychological state, mental state, offender

CC BY

مقدمـــــــة

من أسباب المرض النفسي والعقلي هو الشعور بالحزن أو الصدمة أو توالي الهموم، وهناك أسباب كثيرة تؤدي للإصابة بالمرض النفسي والعقلي – لن نتطرق إليها – وسنقتصر في ورقتنا هذه على حصول الصدمة بالنسبة للجاني عند النطق بالحكم، كونه السبب الأهم لموضوع بحثنا هذا، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى نجد أن العقوبات المنصوص عليها في قانون الجرائم والعقوبات اليمني رقم (١٢) لسنة ١٩٩٤م، والواردة في المادة (٣٨) والتي تعد عقوبات أصلية هي : ١- الإعدام (القتل) حدًا أو قصاصًا أو تعزيرًا. ٢- الرجم حتى الموت. ٣- القطع حدًا. ٤- القصاص بما دون النفس. ٥- الجلد جدًا. ٦- الحبس. ٧- الدية ٨- الأرش . ٩- الغرامة. ١٠ – الصلب في الأحوال التي ينص عليها القانون. ١١- العمل الإلزامي.

ولما كان الحال كذلك، فعند النطق بالحكم نجد أن الحالة النفسية والعقلية للجاني تختلف باختلاف العقوبة الموقعة عليه، ولا يثور بحث الحالة النفسية للجاني إلا في عقوبات الحبس والقطع والقصاص فيما دون النفس، والجلد. فإيقاع عقوبة القطع، والقصاص فيما دون النفس، والجلد على الجاني يؤثر سلبًا على حالته النفسية والعقلية بنسبة ضئيلة جدًا، وتختلف باختلاف الجاني المدان وفقًا لشخصيته قوة وضعفا. أما عقوبة الحبس[1] فتعد العقوبة الأشد إيلامًا والعقوبة الرئيسة المسببة للمرض النفسي والعقلي للجاني المدان، فستكون محل دراستنا هذه.

أما بالنسبة للعقوبات الأخرى كالقصاص بالنفس فهي تؤدي إلى هلاك النفس، فلا يثور بشأنها بحث حالة الجاني النفسية والعقلية. أما العقوبات المالية وعقوبة العمل الإلزامي، فلن تؤدي للصدمة والحزن المسببان للمرض النفسي والعقلي، باعتبار أن العقوبات المالية لا تتجاوز سبعين ألف ريال في القانون اليمني كغرامة، وبشأن عقوبة العمل الإلزامي، فكما هو معلوم ووفقًا للعلم النفسي أن العمل والقضاء على الفراغ من الأسباب الرئيسة لشفاء المريض النفسي والعقلي، ومن ثم فلا يعد إيقاع تلك العقوبات سببًا لتضرر الجاني نفسيًا أو عقليًا ، كون العمل الإلزامي وسيلة ناجعه للقضاء على الفراغ المسبب للاضطرابات النفسية والعقلية، لذا فالبحث سيقتصر على للعقوبة المؤدية للصدمة والحزن النفسي، والذي يعد المسبب الأساسي للمرض النفسي والعقلي للجاني عند النطق بالحكم عليه والمتمثلة بالسجن .

ومن الجدير بالذكر أن الحالة النفسية والعقلية للجاني تختلف باختلاف قوة شخصية الجاني وضعفها، فالجاني قوي الشخصية لن يتأثر بالحكم، بعكس الضعيف الذي قد يتأثر بمنطوق الحكم ، ويختلف تأثر الجاني بالحكم بمدى قوة شخصيته او ضعفها وعلى حسب الأحوال. ويعد هذا الموضوع من المواضيع الجديدة التي لم يسبق أن بُحث من سابق، وهذه تعد إشكالية من إشكاليات البحث، وبالتالي فالمراجع نادرة فيه، وبالكاد العثور عليها، مما اضطررنا للاجتهاد فيه، وإخراجه بهذه الصورة، ونسأل الله التوفيق والعون والسداد

أهمية الدراسة :

تكمن اهمية الدراسة من خلال الموضوع الذي يتناوله، فهو دراسة للحالة النفسية والعقلية للجاني عند النطق بالحكم وبعده، وخصوصًا فترة بقائه بالسجن المدة المحددة للحكم، لما لذلك من تأثير على واقع الجاني، ومدى إمكانية إعادته عضوًا صالحًا في المجتمع، وهذه الدراسة ستحاول بقدر الإمكان تفصيل ذلك.

(1) إن الحبس يعد عقوبة سالبة للحرية، ويعرف الحبس بأنه حرمان المحكوم عليه من حقه في التنقل والحركة، وذلك عن طريق إيداعه في إحدى المنشآت العقابية طوال المدة المحكوم بها عليه. د/ العبيدي، طاهر صالح، *شرح قانون الجرائم والعقوبات اليمني*، القسم العام: ، ج 2، الطبعة الثالثة 2009م، مكتبة الصادق، صنعاء، ص77

إشكالية الدراسة :

هناك إشكالية واقعية وهي أن الجاني المحكوم عليه يصاب قي أغلب الاحوال بصدمة من جراء النطق بالحكم وتزداد مع فترة بقائه في المنشأة العقابية فتجعله مختلًا نفسيًا أو عقليًا حسب الأحوال، وعند خروج الجاني بعد انقضاء فترة العقوبة يعود إلى ارتكاب الجريمة كون الدراسات العلمية أثبتت أن اكثر مرتكبي الجرائم يعانون من خلل نفسية، وهناك كذلك إشكاليات قانونية تتمثل بوجود فجوة تشريعية تنظم سبل المعالجات التي تكفل الحفاظ على نفسية الجاني، وتعيده عضوًا صالحًا في المجتمع. لذا سنتحدث عن موضوع البحث وفقًا للبنود التالية :

البند الأول : علاقة الجريمة والعقاب بالحالة النفسية والعقلية للجاني

البند الثاني : الضغوط النفسية للسجون

البند الثالث : الاضطرابات النفسية والعقلية للجاني المحكوم عليه بالسجن

البند الأول

علاقة الجريمة والعقاب بالحالة النفسية والعقلية للجاني

المعلوم أنه إذا وقعت الجريمة وجب إنزال العقاب ، ذلك هو ما دأبت عليه المجتمعات منذ القدم، إذ لا تقوم شئون الناس إلا بمكافأة المُحسن وإيقاع العقاب على المسيء ، فيكون الثواب إن أصابوا، والعقاب إن أخطأوا. فالعقاب في فلسفة القانون يكون على مدى أهمية المصلحة المحمية جنائيًا، وجسامة الخطأ، فالعقاب هو رسالة من المجتمع إلى أفراده يوقع كجزاء على المخطئ جراء الخطأ الذي ارتكبه.

إن هدف العقاب هو ردع المجرم وزجر الآخرين حتى لا تحدثهم نفوسهم بعمل إجرامي ، وهذا يعني أن العقاب هو من أهم اسباب استقرار النظام الاجتماعي، وإلا لتخلخل هذا النظام من أساسه . إن المجرم شخص خالف القانون واعتدى على النظام الاجتماعي ، فوجب على السلطات المختصة أن توقع العقاب عليه. والعقاب الذي تلجأ إليه المجتمعات في العادة هو الإيداع في السجن لمدة تتفاوت حسب السلوك الذي ارتكبه الجاني . وهذا هو العقاب الذي تثور حولة مشكلة الاضطرابات النفسية والعقلية للجاني المدان عند النطق بالحكم وبعده، كما اوضحنا ذلك في مقدمة بحثنا هذا من أن الحالة النفسية والعقلية للجاني تختلف باختلاف قوة شخصية الجاني وضعفها، فالجاني قوي الشخصية لن يتأثر بالحكم عند النطق به، بعكس الضعيف الذي قد يتأثر بمنطوق الحكم ، ويختلف تأثر الجاني بالحكم بمدى قوة شخصيته أو ضعفها وعلى حسب الأحوال، وبمدى حصول الصدمة وتوالي الهموم من جراء تنفيذ الحكم في المنشأة العقابية – السجن –، وهو ما سنوضحه تباعًا .

ولكن يثار تساؤل حول فلسفة العقاب : هل العقاب يؤدي إلى ردع الجاني وزجر الأخرين عن ارتكاب الجريمة[2]، ويؤدي إلى تدني معدلات الجريمة؟ وهل إنشاء السجون ومعاقبة الجاني بالسجن يؤدي إلى توقف الجريمة؟ فللإجابة على هذا التساؤل نقول: لولا العقاب لأصبحت شريعة المجتمعات هي شريعة الغاب، ويأكل القوي الضعيف، ولتصرف كل شخص حسب رغباته ونزواته ودوافعه الإجرامية، وسيفقد الأمن في المجتمع، وهنا نوكد على أن للعقاب فوائد عديدة منها :

1- إن العقاب يردع المجرم جزئيا أو كليًا عن معاودة الجريمة .
2- إن العقاب يزجر الأخرين ويجعلهم يحجمون على ارتكاب الجريمة.
3- إن العقاب يؤدى إلى كف يد الجاني من العبث بأمن المجتمع، وغير ذلك من الفوائد والتي لا مجال لذكرها هنا في ورقتنا البحثية هذه.

(2) د/ العبيدي، طاهر صالح، *شرح قانون الجرائم والعقوبات اليمني*: ، مرجع سابق، ص 26 – 33.

CC BY

ولاستكمال الإجابة عن التساؤل السابق لا بد من الإجابة على السؤال التالي وهو الأهم باعتبار أن السجن يخضع لقيود وضوابط – انظمة السجون – فهل لهذا النظام تأثير على حالة الجاني النفسية والعقلية؟ إن عقاب الجاني بالسجن أو منحه حريته له تأثير كبير على سلوكه[3]، إذ أن السجون تقوم على نظام محدد جبري، وهذه السجون تُرهق كاهل الفرد بما تمارسه حياله من ضغوط قد تكون روتينية أو جبرية سلطوية[4] . إن كل مظاهر الحياة اليومية لنزلاء السجون تحدد من قبل إدارة السجن ومن هذه المظاهر مثل، مواعيد تناول الطعام، ومواعيد النوم والراحة وساعات العمل المكلف بها السجين ، ونوعية هذا العمل، ولا يسمح للسجين بأية حال من الأحوال خرق هذا الروتين للحياة اليومية في السجن، أما إذا ارتكب أية مخالفة فإن العقاب الصارم بانتظاره وهذا معناه أن مظاهر الحياة لنزلاء السجون لها نظام محدد ولا اختيار للسجين في هذه النظام .

كما أن مظاهر الحياة الاجتماعية السوية داخل السجن محدودة حيث تقنن وسائل الترفيه إلى حد كبير، ومن هذه الوسائل قراءة الصحف والمجلات أو مشاهدة التلفاز أو تلقي الزيارات ، وإن كانت وسائل الترفيه تختلف من بلد إلى آخر بل تختلف في نفس البلد من سجن لآخر ، كما تختلف طبقا لمدة الحكم، ونوعية الجريمة التي أودع النزيل السجن لاقترافها، فكل هذا يؤدي إلى التأثير في حالة الجاني المدان – المحكوم عليه بعقوبة سالبة للحرية، السجن – بما من شأنه التأثير على حالته النفسية والعقلية.

فيحدث للجاني من جراء ذلك خللًا نفسيًا، وهذا الخلل يعد عاملًا من عوامل الإجرام ومرتبط به ارتباط السبب بالمسبب، وقد أكدت بعض الإحصائيات وجود تلك العلاقة بين الخلل النفسي والجريمة، فقد تبين لبعض الباحثين أن 40٪ من معتادي الإجرام مصابون بخلل نفسي، وأثبت البعض أن 36،7 من العائدين للجريمة مختلون نفسيًا ، وورد عن اخرين أن النسبة وصلت إلى 83٪ بالنسبة للعائدين و88٪ بالنسبة للمجرمين الخطيرين، وأن 55٪ من مجرمي الجنس والشذوذ مختلون نفسيًا، وأن 99٪ من العائدين عودًا متكررًا بهم خلل نفسي، وهنا دراسة قام بها أحد الباحثين ل 6000 مجرم عائد خلص إلى أن نسبة المختلين نفسيًا 90٪ [5]. وهو ما يتأكد لنا في ورقتنا البحثية هذه أن عقوبة السجن لها الدور الكبير في التسبب باستمرار انتشار الجريمة، فالجاني يصاب بخلل نفسي في السجن يعود على إثره لارتكاب الجريمة بحيث تكون مكافحة الجريمة والتخفيف منها أو الحد من وقوعها صعب المنال في المجتمعات وهذا جواب سؤالنا السابق، وهو ما يدفعنا للقول بإعادة النظر في المنشأت العقابية، لذا فنوصي بأن تكون السجون منشآت إصلاحية لا سجون سلطوية تهدف إلى الحفاظ على نفسيات الجاني، وتمكينه من كل ما يخفف عنه صدمة السجن بحيث يكون شخصًا سويًا صالحًا لأن يكون عضوًا إيجابيًا في المجتمع.

وهنا لا بد من الإشارة إلى أن المشرع اليمني في المادة الثالثة من قانون تنظيم السجون اليمني رقم (48) لسنة 1991م قد شدد على إصلاح وتأهيل وتقويم المسجونين فقد نصت على " تهدف معاملة المسجونين داخل السجون الى تحقيق الآتي: 1- اصلاح وتقويم وتأهيل المسجونين من خلال استخدام كافة الوسائل والمؤثرات التربوية والتعليمية والطبية والتدريب المهني والخدمة الاجتماعية والأنشطة الرياضية والثقافية والترفيهية . 2- خلق الرغبة والجنوح لدى المسجونين نحو الحياة الشريفة والمواطنة الصالحة ". وهو ما يعني أن الهدف الأساسي هو تأهيل وتقويم المسجونين ويجب أن يعاملوا على هذا الأساس، وهذه القاعدة الأساسية التي يجب أن تنظم عمل المنشآت العقابية وهو ما سيعود بالنفع للسجين من الناحية النفسية والعقلية

(3)أ.د / الطارق، علي سعيد أحمد، رئيس قسم علم النفس في كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة صنعاء، *علم السلوكيات(مفاهيمه – منظوراته – مناهجه)* : ، الطبعة الأولى لسنة 2018م، مؤسسة الطارق العلمية، ص 48، 56.

(4) ورغم أن هناك العديد من المؤسسات التي تنشئ لغرض بقاء الجاني فيه مراقبًا أو محجوزًا، مثل دور المسنين أو مستشفيات الأمراض النفسية والعقلية ، إلا أن هذه المؤسسات تختلف عن السجون اختلافا بينًا، لأنها لا تمارس على نزلائها أي شكل من أشكال الضغوط بالمعني الدقيق لهذه الكلمة. كما أن هذه المؤسسات عادة ما يدخلها النزيل باختياره أو رغبة اقاربه حرصًا على مصلحته، ويكون هدفها حماية النزيل من المجتمع عكس السجون التي يكون هدفها حماية المجتمع من النزيل. د/ العبيدي، طاهر صالح، *شرح قانون الجرائم والعقوبات اليمني*، مرجع سابق، ص251 – 260.

(5) د/ الخطيب، خالد عبدالباقي محمد، *المدخل إلى دراسة علمي الإجرام والعقاب* : ، الطبعة الخامسة، لسنة 1435- - 2014م، مكتبة خالد بن الوليد، ص50، 51.

البند الثاني

الضغوط النفسية للمنشأة العقابية [6]

إذا كانت السجون على ما ذكرنا في النقاط السابقة، فإن إيداع الجاني فيها سيحمل المجتمع عبئًا ثقيلًا عليه، وسيؤدي إلى حصول ضغوط نفسيه للجاني، بحيث يكون جانيًا معتادًا، لا جانيًا عائدًا للحياة الطبيعية للمجتمع وللسلوك المألوف والمعتاد، بل أن السجن بنظامه السلطوي سيؤدي إلى العديد من الضغوط النفسية؛ وهذه الضغوط يختلف تأثيرها باختلاف النزلاء من حيث قوتهم النفسية – أي قدرتهم على تحمل الضغوط النفسية – ويمكن أن نوجز أهم الضغوط النفسية للسجون في النقاط الآتية :

1- **الصدمة النفسية** : يعد دخول السجن وخاصة عند ارتكاب الجاني الجريمة الأولى بمثابة صدمة عنيفة ومريرة . بل ونقطة بداية سوداء في حياته ، وهذه الصدمة تؤدي به إلى الشعور بالقنوط والإحباط واليأس ، وما لا شك فيه أن الحرمان من الحرية هو العامل الأساسي المحدث لهذه الصدمة النفسية، ناهيك على أن النزيل يعرف أن دخول السجن يعد وصمة عار تلاحقه طوال حياته، كما أنه يعرف ما سوف يلقاه من تجنب الناس وتوجسهم منه حتى بعد أن يخرج من السجن بعد انقضاء فترة سجنه

2- **الحرمان من الحرية** : إن الحرمان من الحرية هو العامل الأساسي المحدث للصدمة النفسية، فقد ذكرنا سابقًا بأن حياة السجين اليومية خاضعة لنظام سلطوي، إلا أن هذه النظام يمكن التخفيف منه إلى حد كبير، بما يكفل الحفاظ على الجاني، إذ أن الحياة اليومية خارج السجن مليئة بمظاهر الحرية الشخصية، فمثلا يتناول الناس خارج السجن ما يحبون من أشكال الطعام والشراب ، ويلبسون ما يروق لهم من ملابس ، ويصاحبون من يرغبون من الأهل أو الزملاء ، بل ويقاطعون من يشاؤون منهم ، كما أن الناس خارج السجن يختارون الوسائل التي يقضون فيها وقت الفراغ، وهذه الحياة اليومية خارج السجن، سرعان ما تُفقد داخل السجن، فيسبب له ألمًا نفسيًا، وقد اوصينا سابقًا كيفية معالجة ذلك.

3- **إماتة الشعور بحب النفس:** شعور الفرد بذاتيته وحبه لنفسه – الأنا – أمر ملازم للحياة الاجتماعية العادية خارج السجن، ولكن هذا الشعور بالفردية والذاتية والهوية الشخصية سرعان ما يفتقده النزيل. ومن مظاهر انعدام الشعور بالذاتية في السجن ارتداء الزي الموحد وطريقة الحياة الموحدة داخل الزنزانة ، وتناول نفس الطعام مع نفس الأشخاص في نفس المواعيد ، ناهيك عن أن السجين عادة ما يرمز إليه برقم يكون هو أساس التعامل معه .

4- **الشعور بالمراقبة** : يعاني السجناء بوجه عام من شعورهم بأنهم بالإضافة إلى فقدهم الشعور بالذاتية – بأنهم موضوعون تحت المراقبة بصفة دائمة – إما من قبل جلاوذة السجن، أو حتى من رفقائهم الذين يدور الهمس أو اللمز حيالهم بأنهم جواسيس من قبل إدارة السجن على زملائهم المسجونين. وهو ما يجعل السجناء يتوهمون، فيضفي هذا التوهم على مخ السجين الشعور بالضغط ويسبب له مضاعفات قد تؤدي إلى تأثر حالته النفسية بشكل كبير

5- **افتقاد الأسرة والأصدقاء والقدوة الطيبة** : إن الجاني في السجن يشعر بافتقاد الاسرة وكذلك الأصدقاء ويجول في خاطرة تساؤلات عدة منها ماذا سأقول لأفراد أسرتي ولأصدقائي؟ وكذلك شعور أفراد اسرته بالعار بسبب السلوك الذي قام به كل ذلك يولد ألم وهم كبير في نفس الجاني، وكذلك فالسجين يشعر بالعجز والتقصير تجاه اسرته مما قد تتعرض له أسرته من صعوبات مثل ضائقة مالية أو فشل الأبناء في الدراسة أو عدم قدرة الزوجة على إدارة الأسرة، بحيث يمكن القول أن الإيداع بالسجن هو عقوبة تقع على السجين، ولكن آثارها الجانبية تطال أسرته جميعا، وكذلك الحال بالنسبة للنساء السجينات فإن المتاعب بالنسبة لهن هي نفس متاعب الرجال مع بعض الاختلالات الطفيفة ،

(6) مقالة منشورة لمؤسسة هنداوي على الرابط التالي https://www.hindawi.org/books/15807486/2/ أخر زيارة بتأريخ 8/ 10 / 2022م.

ومن هذه المتاعب النسائية أن بعض النساء يدخلن السجن وهن حاملات ثم يضعن حملهن داخل السجن في ظروف نفسية بالغة الصعوبة، ويدخلن في مشكلات معقدة بسبب رعاية الطفل وحضانته وإرضاعه، ويجب حتمًا لتخفيف هذا الألم على المنشأت العقابية أن تخصص فترات كافية للاتصال بين السجين وأسرته واصدقائه وتسمح بالزيارات كونها أمر بالغ الأهمية في حياة السجين، لأنها تبقى نافذة الضوء الوحيدة في ظلام السجن الدامس وكذلك يشاطر السجين أهله اصدقائه أمورهم ومعرفة أحوالهم وهذه الميزة تطغى على كل ما قيل فقهًا بشأن الزيارة وعلاقتها بالسجين من الناحية النفسية[7] . وتكون المنشأت العقابية مخصصة فنيًا لاستقبال أفراد الأسرة والأصدقاء بحيث لا يشعرون أن السجين في سجن، وتوفير كل ما يلزم للنساء السجينات وتوفير أماكن مخصصة لهن ولتربية اطفالهن بما يكفل الحفاظ على شعورهن ونفسياتهن وأولادهن، وهذا ما نراه في ورقتنا هذه ونؤيده ونوصي به المنشأت العقابية والجهات المختصة لتنفيذه بما من شأنه أن يعود إيجابًا بالنفس للسجين وللمجتمع معًا.

وقد عالج المشرع اليمني هذا في المادة (30) من قانون تنظيم السجون والتي نصت على " تمنح للمسجونين اضافة الى الحقوق الممنوحة لهم في هذا القانون التسهيلات التالية: 1- مقابلة اسرته وذويه واصدقائه . 2- استلام المراسلات والرد عليها . 3- استلام التحويلات المالية واعادة تحويلها .

6- **افتقاد السجين لحيويته الفكرية ونشاطه البدني** : السجن يفقد السجين كثيرا من حيويته الفكرية والبدنية بحيث يكون شخصًا خاملًا ، لأن حياة السجن تدور على وتيرة واحدة ، نفس الوجوه الكئيبة لزملاء السجن وللحراس، وهذا يؤدي إلى شعور السجين بفقد دافعيته بحيث تقل قدرته على التفكير السليم وحل المشكلات . ويزداد الأمر تعقيدًا ما إذا كانت مدة الحكم طويلة مثل السجن فإنه ينتاب السجين أما شعور بأن انقضاء مدة السجن والخروج من السجن وممارسة الحياه العادية أمر بعيد المنال ، وينتابه الهواجس والتخيلات بأنه قد يموت داخل اسوار السجن ، وحتى إن طال به الأجل فإن سيخرج من السجن شيخًا عجوزا فانيا لا يقدر على شيء من العمل الأمر الذي يؤثر سلبًا على قدراته النفسية والعقلية

7- **الحرمان الجنسي** : تعد الغريزة الجنسية دافعًا فطريًا غريزيًا في الإنسان . والحرمان الجنسي من أهم المشكلات التي يعاني منها السجين والتي لم تنل القسط الكافي من الدراسة[8]. وهنا نرى أن تهيئ الجهات المختصة للسجين فرص كافيه للقائه بزوجته وتخصيص غرف معدة لهذا الغرض تكون ملحقة بالسجون، وهذا الحل الأنسب والموافق لمبادئ الشرع الحنيف والذي يحد وبالنسبة كبيرة من تعرض السجين للاكتئاب والقلق المؤثرين على حالته النفسية والعقلية .

ما تجدر الإشارة إليه أن الحرمان الجنسي الذي يعانيه السجين يقابله حرمان جنسي تعانيه الزوجة. وقد يؤدي الحرمان الجنسي للزوجة إلى تعرضها للمضايقات من الآخرين أو السقوط والانحراف الأخلاقي. والحفاظ على الوازع الديني والأخلاقي يعد أمرًا هامًا في المجتمعات الإسلامية، بخلاف المجتمعات المتحررة.

ونخلص من كل ما سبق ذكره في النقاط السابقة إلى القول : أن الضغوط النفسية للسجون من شأنها أن تؤثر سلبًا على حالة الجاني النفسية والتي قد تؤدى إلى إضرابات عقلية كأقل تقدير. مما تجعل مرضه النفسي ذهانيًا لا عصابيًا فحسب.

(7) يرى البعض أن تلك الزيارات تزيد من آلام السجين وتجعله يعيد ذكرياته عن حياته خارج الأسوار، هذا إلى ما قد يصل إلى السجين من أخبار يشوبها الخلط والغموض عن أفراد أسرته وما يتعرضون من متاعب أو مضايقات أو ما يقعون فيه من انحرافات ، وذلك كلة يزيد في حدة الأثر إذا كان السجين هو عائل الأسرة، إن أثر الفراق على أبناء السجين ضار وخاصة إذا كانوا من الأطفال وهذا الأثر رغم أنه ضار في جميع الأحوال إلا أنه يختلف من حالة إلى أخرى إذا يعتمد مثلا على علاقة الأطفال بالأب ، هل هي علاقة وثيقة أو متهرئة ، وإذا كانت وثيقة فإن مشاعر الطفل بألم الفراق تكون حادة أما إذا كانت العلاقة متهرئة، فإن الطفل كذلك لا يسلم من الأذى، لأنه سوف يصاب بالحيرة والارتباك بسبب غياب الأب في السجن وانقطاعه عنهم بسبب هذا الإيداع. وقد ينشغل الأطفال الصغار عن هذا كله وينسون الأب السجين مما يؤدى إلى تفاقم حالة الأب السجين نفسه، وبالنسبة لزيارة أفراد أسرة السجين له في السجن فقد يسود الظن أن من شأنها تخفيف التوترات النفسية عند السجين ، وقد تؤدي هذه الزيارة إلى الإحباط من جميع الجهات حيث تكون الزيارة عادة قصيرة ولا يتوافر فيها عنصر الخصوصية أما إذا حضر الأطفال لزيارة أبيهم في السجن فإنهم عادة يبدون قدرا كبيرا من التوتر بسبب الخوف من الموقف أو بسبب عدم قدرتهم على تفهمه، إلا إن العديد من السجناء - أو غالبيتهم - يفضل عدم زيارة أطفاله له رغم الاشتياق إليهم . ومهما كانت إشكاليات الزيارة فإنها أمر من الأهمية بمكان في حياة السجين، لأنها تبقى نافذة الضوء الوحيدة في ظلام السجن الدامس. وقد يلجأ بعض المساجين إلى ممارسة ضغوط على الذات فيطلب من ذويه عدم زيارتهم له في السجن تجنيبا لهم وتجنيبًا له لما سبق ذكره من متاعب وتوترات ، ولكن هذا لا يجدى بل قد يزيد الطين بله ويؤدي في الأخير إلى تفسخ العلاقات الأسرية بين السجين وذويه وتوسع شقة التباعد الاجتماعي وخاصة إذا كانت مدة الحكم طويلة

(8) يقال في مجال علم النفس الجنائي أن كف الدافع الجنسي يؤدى إلى ذيوع المثلية الجنسية بين نزلاء السجون

وهنا يجدر بنا الإشارة إلى أن المشرع اليمني قد أحسن صنعًا في معاملة السجين إذ جعل كما سبق وأن ذكرنا بأن القاعدة الأساسية هي إصلاح وتقويم السجين، واتخذ في سبيل ذلك وسائل عدة فقد نص في المادة (17) من قانون تنظيم السجون بأنه " يجب أن يكون العمل في السجن مستهدفا تأهيل السجين وتدريبه مهنيا لمساعدته على الاندماج في المجتمع ويجعل منه مواطنا صالحا" كما نصت المادة المادة(19) من ذات القانون على أنه " يتقاضى السجين أجرًا عن العمل الذي يؤديه ويمنح تعويض عن اصابات العمل وفقا لقانون العمل ، ويتم تحديد الاجور والتعويضات بقرار من الوزير بالتنسيق مع وزيري الخدمة المدنية والعمل والتدريب المهني "، وهو ما يعني تقرير العمل اليومي للسجين والمعلوم طبيًا أن العمل من أسباب القضاء على المشاكل النفسية، بل وقد كفل القانون للسجين الحق في التعليم ، إضافة إلى تخصيص واعض فكري واخصائي اجتماعي ونفسي وأكثر لكل سجن فقد نصت المادة(21) " يخصص لكل سجن واعظا أو أكثر لترغيب المسجونين في الفضيلة وحثهم على أداء الفروض الدينية، كما يكون لكل سجن اخصائي او اكثر في العلوم الاجتماعية والنفسية .

البند الثالث

الاضطرابات النفسية والعقلية للجاني المحكوم عليه بالسجن[9]

عند النطق بالحكم على الجاني – وخصوصًا عقوبة السجن – يؤدي ذلك إلى شعور الجاني المدان بعدة اضطرابات نفسية، قد تصل إلى اضطرابات عقلية، فكما هو معروف أن السجن بيئة تمثل ضغطًا شديدًا على النزلاء، ولإدراك الجاني ذلك، وبانه سيمكث فترة محددة في السجن، حسب منطوق الحكم الجزائي، كل ذلك من شأنه تعرض السجين لأنواع عديدة من الاضطرابات النفسية، تختلف شدة هذه الاضطرابات من شخص إلى آخر ولكنها بوجه عام اضطرابات نتوقع أن يتعرض لها السجناء بقدر أو بآخر، ومن ثم سنتحدث عن هذه الاضطرابات في النقاط الآتية

أولًا: القلق[10] : عند النطق بالحكم على الجاني – وخصوصًا عقوبة السجن – يؤدي ذلك إلى شعور الجاني المدان بالقلق، والقلق شعور عام غامض ويصاحبه قدر كبير من التوتر والضيق ، وهذا التوتر قد يكون مجهول السبب أو المصدر ، وهذا القلق يعد قلقًا مرضيًا، وهو مقابل القلق السوي كالقلق على نتيجة الامتحان أو القلق عند الإصابة بأحد الأمراض الجسمية . وهناك أعراض ظاهرية للقلق منها :

1- الشعور بالألم في الناحية اليسرى من الصدر مع تسارع ضربات القلب
2- الشعور بالانتفاخ والغثيان
3- عدم القدرة على التركيز والسرحان.

وهذه الأعراض توجد سواء كان القلق طبيعيًا للشخص العادي أو قلق مرضي، وفي حالات القلق المرضي تكون شديدة الظهور.

فالسجين عند النطق بالحكم وبعده تكون معاناته من القلق كبيرة لما يعانيه داخل السجن من عزلة عن أسرته وروتين سلطوي والتفكير بفترة السجن ومتى انقضائه وغير ذلك – كما سبق وأن ذكرنا ذلك في البند ثانيًا من ورقتنا هذه – وعلى إثر ذلك يقوم بعض السجناء بافتعال المشاكل وغير ذلك من المشكلات وهو ما يعني أنه عند النطق بالحكم على السجين وجراء الصدمة والقلق من البقاء في السجن، وفترة السجن من العوامل المؤثرة على الحالة النفسية والعقلية للسجين.

(9) شارون كريتوف، أوليفيا روب، *الصحة النفسية في السجون، دليل أرشادي موجز للعاملين في السجون*، صادر عن المنظمة الدولية للإصلاح الجنائي(PRI)،عمان الأردن، 2018م. ص 7 وما بعدها.

(10) مقالة منشورة في موقع Mayo Clinic (مايو كلينك) عبر الرابط
https://www.mayoclinic.org/ar/diseases-conditions/anxiety/symptoms-causes/syc-20350961

ثانيًا: الاكتئاب : يعد الاكتئاب حالة انفعالية كون المكتئب يشعر بنقص الاهتمام أو الشعور بالتفاهة، وعدم الأهمية ، وغزارة الأفكار حول الانتحار . والتواجد في السجن من الأمور التي تدعو السجين إلى الشعور بالحزن أو الاكتئاب وتتزايد أعراضه، بحيث يشعر السجين بتدني روحه المعنوية وهبوطها إلى درجة الصفر ، وإن كان الشخص في الحياة العادية معرضًا للاكتئاب، لكنه يستطيع أن يخفف شيئًا من التوتر عن نفسه بشيء من التسلية أو الترويح أو التماس صحبة من يرغب من الأهل والأصدقاء، بل يمكنه زيارة الطبيب النفسي طلبًا للمشورة، بخلاف السجين **وهو ما نوصي معه** الجهات المختصة بعمل الحلول اللازمة للسجين والتي تعود بالنفع الإيجاب له وتقيه من الشعور بالاكتئاب

ومن المظاهر التي يتخذها الاكتئاب عند السجناء العزلة عن الزملاء والانطواء واجترار ذكريات الحياة خارج السجن . وتبلغ نوبات الاكتئاب عند بعض السجناء إلى محاولة الانتحار، إذ قد يبادر السجين إلى قطع شرايينه بالموس أو القاء نفسه من مكان عال، وهو إذ يفعل ذلك يضع إدارة السجن في موقف بالغ الإزعاج، لأنه يعرضها للمسائلة أمام السلطات المختصة[11] . وقد تكون محاولة الانتحار بسبب شعور السجين أن مدة السجن طويلة، وأنه لن يطول به العمر حتى يرى الحياة خارج أسرار السجن ويتعمق لديه ويتصور هذا الشعور السوداوي ويظل يتعمق فيه ويرى أن بقائه على قيد الحياة عبئًا لا طائل منه فيعمد إلى الانتحار[12].

ثالثًا: أحلام اليقظة المفرطة : يضطر السجين للخيال والوهم هروبًا من الواقع محاولًا تناسي همومه بقصص يرويها السجين لنفسه بنفسه عن نفسه ، هي نوع من التفكير الهائم الطليق الذي لا يتقيد بالواقع، ولا بالقيود المنطقية والاجتماعية التي تهيمن على التفكير العادي ، وتستهدف هذه الأحلام اشباع رغبات لا يستطيع السجين اشباعها داخل السجن . وفي هذه الأحلام يبني السجين القصور في الهواء وأغلب الظن أن هذه الأحلام تدور على سرعة انقضاء مدة السجن والخلاص من السجن والعودة إلى أحضان الأسرة والأهل والأصدقاء. وعلى كل حال فهذه الأحلام إذا لجا إليها السجين بمقدار لا تشكل ضررًا ، أما إذا أكثر منها ستشكل له مضاعفات نفسيه كونها ستؤدي إلى التباس الواقع بالخيال، وهو ما يؤثر على حالته النفسية والعقلية. كون أحلام اليقظة تستهلك جزءًا كبيرًا من حياة المصابين بالاضطرابات النفسية والعقلية ، وتؤدي بهم إلى الابتعاد عن الحياة الواقعية أو القيام بعمل إيجابي ، فهم يلجؤون إلى الأحلام هروبًا من الواقع[13]

رابعًا: اضطرابات النوم : إن الإنسان العادى يقضي ما يقارب ثمان ساعات يوميًا في النوم ويصاحب ذلك كله غياب جزئي أو كلي عن الحالة الشعورية . والنوم أمر أساسي بالنسبة للإنسان، وأن النوم الذي يستسلم له الإنسان بسهولة هو النوم الهادئ الإنسان خال البال مرتاح ، ذلك أن عدم القدرة على الاستسلام للنوم يؤدى إلى اضطراب الحالة المزاجية للإنسان ، والسجين في السجن يضطرب نومه، ومن أشكال اضطرابات النوم عند السجناء :

1- **الأرق** : فيصعب على السجين الاستسلام للنوم إلا في أخر الليل بحيث لا يحصل على الساعات الكافية من النوم، وقد يتمدد السجين على فراشه في حالة من السكون توحي بأنه نائم بينما هو أرق فعلًا . وتستمر صور المتاعب التي يعانيها السجين في ذهنه بحيث تمنعه من النوم الهنيء
2- **الكابوس** : وهو اضطراب يؤدي إلى الاستيقاظ المفاجئ أثناء النوم ، وذلك بسبب حلم مزعج، وما يصاحبه من شعور بالقلق والتوتر، ويصاحب ذلك كله الصراخ أو البكاء أو التشنج إلى جانب تسارع ضربات القلب والهيجان

(11) شارون كريتوف، أوليفيا روب، *الصحة النفسية في السجون*، ص 7.
(12) شارون كريتوف، أوليفيا روب، *الصحة النفسية في السجون*، ص 18 وما بعدها.
(13) مقاله منشورة على النت للكاتب سنابل قطيش على الرابط
https://mawdoo3.com/%D9%85%D9%81%D9%87%D9%88%D9%85_%D8%A3%D8%AD%D9%84%D8%A7%D9%85_%D8%A7%D9%84%D9%8A%D9%82%D8%B8%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%81%D8%B1%D8%B7%D8%A9

ولا يهدأ السجين بعد الاستيقاظ من الكابوس إلا بعد فترة طويلة وبعد تطمين وراحة . فقد يحلم السجين أنه دفن حيًا في صندوق مظلم محكم الغلق، أو أنه وقع عليه بناء ، أو أنه محشور في جحر ضيق ، أو أن أحد حراس السجن وزبانيته يقومون بضربه أو جلده ، كما ينتاب السجين أثناء الكابوس شعور بعدم القدرة على الحركة، كأنه أصيب بالشلل، ناهيك عن أنه يحاول الصياح طالبًا النجدة، ولكنه يشعر أنه في حالة من الاختناق وانحباس الصوت فلا يستطيع الصياح ، كذلك يرتفع ضغط الدم أثناء الكابوس إلى جانب جفاف الريق لتصبب كمية كبيرة من العرق. ومن الصعب تفسير أسباب حدوث الكابوس، فقد قيل أن امتلاء المعدة بالطعام يؤدى إلى الشعور بالتخمة والضيق ، كون غازات التخمر تؤدي إلى ضغط الحجاب الحاجز بحيث يحدث إعاقة لدورة الدم إلى القلب والرئتين ، كما يقال كذلك أن المؤثرات الخارجية المحيطة بالسجين أثناء النوم مثل البرودة الشديدة أو الحرارة الشديدة في السجن أو عدم تجدد دورة الهواء تساعد على إحداث الكابوس . وإذا كان ما سبق من عوامل تساعد على حدوث الكابوس فاغلب الظن أن للعوامل النفسية التي تحيط بالسجين لها نصيب الأسد في وقوعه . ومن هذه العوامل النفسية على سبيل المثل لا الحصر قلق السجين على أسرته وشعوره بتطاول مدة بقائه في السجن

خامسًا :إيذاء الذات : يعمد بعض نزلاء السجون إلى إيذاء أنفسهم بأن يجرح أحدهم يده بألة حادة أو يبتلع قطعة من الزجاج أو يضرب رأسه في الحائط، وغير ذلك من وسائل إيذاء الذات ، وإيذاء الذات من الأمور المألوف حدوثها في السجون ، وقد يرتكبها السجين بقصد لفت الأنظار إليه أو استجلاب العطف والاهتمام . أو رغبة في الحصول على بعض التسهيلات أو الانتقال من زنزانة إلى أخرى أو الانتقال إلى مستشفى السجن لتلقى العلاج ، وذلك للهرب من ضوابط السجن لعدة أيام . ومن الجدير بالذكر أن بعض الأمور قد تبدأ بالهزل ولكنها تنتهي بالجد ، فمثلًا قد يبادر أحد المساجين إلى قطع بعض شرايينه ليس بقصد الانتحار، ولكن بقصد لفت الأنظار ولكن قد يكون القطع كبيرًا، بحيث يؤدي ذلك إلى وفاته قبل نقله إلى المستشفى[14] .

سادسًا: انقطاع الصلات الاجتماعية : تنقطع على السجين روابط الاتصال بينه وبين ذوي قرباه ، وهذا قد يؤدي به إلى العزلة والانسحاب بالتفكير بالعودة إلى ذكرياته عن حياته خارج السجن يستعرضها ويستعيدها مما يزيد من تفاقم قلقه وزيادة اضطرابه. ويؤدى انقطاع الاتصال بين السجين وذويه إلى أن يتخذ من النزلاء الآخرين من زملاء السجن – أصدقاء جدد – ما يفضي إليهم بهمومة وهم أصدقاء مفروضون عليه وهذا يؤدي إلى سوء ظن السجين بهم، وقد يتصور أنهم جواسيس لإدارة السجن ثم قد يتبادل المساجين سوء الظن بعضهم ببعض ما يزيد الطين بلة .وهنا يكون السجين بين أمرين كلاهما أمر من الأخر، فإما أن يتجنب الأصدقاء الجدد من نزلاء السجن، والانطواء على الذات ، أو مصاحبة هؤلاء الأصدقاء مما يؤدي به إلى تصورات قد تكون خاطئة وسوء ظن والشعور بأنه مراقب وأن أفعاله وأقواله وأفكاره محسوبة عليه، وهذا يعد جوهر المرض النفسي الذهاني [15].

سابعًا: الاضطرابات الجنسية : تحدثنا أنفًا عن الحرمان الجنسي والجنسية المثلية التي قد تكون أحد عوامل الدافع الجنسي داخل السجون . ونقول كذلك إنه قد يحكم بالسجن على شخص مصاب بهذا الاضطراب أي المثلية الجنسية. وعندما يدخل هذا الشخص السجن يكون بمثابة بؤرة أو خلية نشطة ويختلط بالسجناء الآخرين والذين قد لا تكون لهم خبرة سابقة بالمثلية الجنسية، وقد يقوم بتعريف السجناء الآخرين بهذا النوع من الشذوذ الذي يمارس تحت إلحاح الدافع الجنسي . وما تجدر الإشارة إليه في هذا المقام أن السجون يمكن أن تكون إحدى البؤر النشيطة لانتشار مرض فقد المناعة المكتسبة، وهو مرض ميت غير قابل للشفاء حتى الآن ، وسببه فيروس يهاجم جهاز المناعة عند الإنسان.

(14) شارون كريتوف، أوليفيا روب، *الصحة النفسية في السجون*، ص 18.
(15) شارون كريتوف، أوليفيا روب، *الصحة النفسية في السجون*، ص 21

ومن الغريب أن هذا الفيروس يمكن أن يحمله الإنسان ويبقى في جسمه في حالة ركود لمدة قد تطول إلى ثمان أو تسع سنوات ، ويعيش الإنسان حامل المرض بين الناس ربما دون أن يدري ودون أن يدري مخالطوه . ولا يوجد علاج حتى الآن لهذا المرض العضال ومن غير المتوقع أن يتوصل العلماء إلى علاج له على المدى القريب ، ولذلك فإن العلاج هو الرقابة ، والذي يهمنا في هذا المقام أن الإيدز ينتقل من شخص إلى آخر بعدة طرق منها الاتصالات الجنسية الشاذة والتي يخشى أن توجد بين نزلاء السجن. فيعلم النزيل إصابته بذلك المرض، فيصاب باضطرابات نفسية وعقلية، فالأمراض أحد الأسباب المؤدية للاضطرابات النفسية والعقلية، وهو ما يجب أخذه بعين الاعتبار. وهو ما **نوصي معه الجهات المختصة** الاهتمام بهذا الجانب وإجراء الفحوصات الطبية الدورة للنزلاء وتخصيص أماكن عزل لمن يصاب بمرضي معدٍ

وهنا نؤكد أن القانون اليمني في المادة (23) من قانون تنظيم السجون قد الزم إدارة السجن الاهتمام بصحة السجين فقد نصت على أنه " يجب على ادارة السجن أن تهتم بمراعاة الصحة العامة داخل السجن، وتتولى علاج السجناء وتوفير الرعاية الصحية والوقائية لهم وتعيين اطباء متخصصين بالتنسيق مع وزارة الصحة العامة . كما نصت المادة(26) من ذات القانون" عند اصابة المسجون بمرض عقلي او نفسي ينقل الى مستشفى الامراض العقلية والنفسية بناء على تقرير الطبيب المختص وبموجب اللائحة الخاصة بذلك"

الخاتمة

الحمدلله الذي وفقنا لإعداد هذه الورقة البحثة والمسماة " الحالة النفسية والعقلية للجاني عند النطق بالحكم وبعده وسبل معالجتها " والذي خلصنا فيها إلى عدة نتائج وتوصيات نوضحها وفقًا لما هو آتٍ :

أولًا:النتائج :

1- إن عقوبة الحبس هي العقوبة التي تؤثر في نفسية الجاني بشكل خاص وتؤدي إلى اضطرابات نفسية وعقلية، وفقًا لما وضحناه أعلاه، أما بقية العقوبات فلا تأثير لها على الحالة النفسية والعقلية للجاني، باستثناء عقوبة القصاص بما دون النفس أو القطع أو الجلد، فقد تؤدي إلى اضطرابات نفسيه للجاني، إذا يترتب على قطع يده أو رجله حدًا، أو جلده تأثر حالته النفسية، ولكن ليس بالشكل الذي تؤثر في الجاني عقوبة الحبس.
2- أن الضغوط النفسية للسجون من شأنها أن يؤثر سلبًا على حالة الجاني النفسية والتي قد تؤدى إلى إضرابات عقلية كأقل تقدير مما تجعل مرضه النفسي ذهانيًا لا عصابيًا فحسب.
3- إن القلق والاكتئاب وأحلام اليقظة واضطرابات النوم وإيذاء الذات وانقطاع الصلات الاجتماعية والاضطرابات الجنسية هي الأثار التي تُرتب على عاتق الجاني عند النطق عليه بالعقوبة السالبة للحرية وتعد من الاضطرابات النفسية والعقلية للجاني المحكوم عليه بالسجن.

ثانيًا التوصيات :

1- نوصي الجهات ذات العلاقة بالاهتمام بالمنشآت العقابية، وجعلها منشآت صالحة لتقويم وإصلاح الجاني، وليس تعقيده بما يؤثر على نفسيته مما يؤدي سلبًا إلى إصابته باضطرابات نفسية وعقلية.

2- نوصي الجهات ذات العلاقة بتسخير جزء لا بأس به من إمكانيات الدولة لصالح المصلحة العامة لإدارة السجون، وذلك لتوفير كل المستلزمات التي تهدف لإصلاح الجاني وإعادة عضوًا صالحًا في المجتمع، لا مريض نفسيًا وعقليًا .

3- نوصي الجهات ذات العلاقة بوجوب توفير كل مقومات الحياة بداخل المنشأت العقابية، وتوفير كل المستلزمات من مأكل ومشرب وملبس، وترفيه، وترسيخ الوازع الديني لدى السجين، وهو ما يؤثر إيجابًا على الجاني وصحته[16]..

4- نوصي بتعميم الدليل الإرشادي الموجز للعاملين في السجون على المنشأت العقابية لما له من اهمية في تنوير العاملين عن كيفية التعامل مع السجين بما يكفل الحفاظ على حالته النفسية والعقلية

قائمة المراجع

1- د/ العبيدي، طاهر صالح، شرح قانون الجرائم والعقوبات اليمني، القسم العام: ، ج 2، الطبعة الثالثة 2009م، مكتبة الصادق، صنعاء.

2- أ.د / الطارق، علي سعيد أحمد، رئيس قسم علم النفس في كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة صنعاء، علم السلوكيات(مفاهيمه – منظوراته – مناهجه) : ، الطبعة الأولى لسنة 2018م، مؤسسة الطارق العلمية.

3- د/ الخطيب، خالد عبدالباقي محمد، المدخل إلى دراسة علمي الإجرام والعقاب : ، الطبعة الخامسة، لسنة 1435- 2014م، مكتبة خالد بن الوليد.

4- شارون كريتوف، أوليفيا روب، *الصحة النفسية في السجون، دليل أرشادي موجز للعاملين في السجون*، صادر عن المنظمة الدولية للإصلاح الجنائي(PRI)، عمان الأردن، 2018م.

5- مقالة منشورة لمؤسسة هنداوي على الرابط التالي https://www.hindawi.org/books/15807486/2/ أخر زيارة بتأريخ 8/ 10 / 2022م.

6- مقالة منشورة في موقع Mayo Clinic (مايو كلينك) عبر الرابط

1- https://www.mayoclinic.org/ar/diseases-conditions/anxiety/symptoms-causes/syc-20350961

7- مقالة منشورة في موقع وزارة الصحة عبر الرابط.

https://www.moh.gov.sa/HealthAwareness/EducationalContent/Diseases/Mental/Pages/default.asp

8- مقاله منشورة على النت للكاتب سنابل قطيش على الرابط

https://mawdoo3.com/%D9%85%D9%81%D9%87%D9%88%D9%85_%D8%A3%D8%AD%D9%84%D8%A7%D9%85_%D8%A7%D9%84%D9%8A%D9%82%D8%B8%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%81%D8%B1%D8%B7%D8%A9

(16) علم السلوكيات(مفاهيمه – منظوراته – مناهجه) : أ.د / علي سعيد أحمد الط